الدرس الثانى

الحَياةُ الدّينيّةُ

أهداف الدرس

يتوقع بعد الإنتهاء من الدرس أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يتعرف خصائص الحياة الدينية فى مصر القديمة.
- يفسر أسباب تعدد الآلهة عند المصريين القدماء.
- يوضح النتائج المترتبة على اعتقاد المصرى القديم فى الثواب والعقاب.
- يحدد المقصود بكل من : بعث – خلود – توحيد.
- يبدى الاهتمام بتعرف أهم المعتقدات الدينية عند المصريين القدماء.
- يحدد مراكز عبادة بعض الآلهة على الخريطة.

القضايا المتضمنة

- حقوق الإنسان.
- حرية الاعتقاد.
- حرية ممارسة الشعائر الدينية.

لَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مُنْذُ فَجْرِ التَّارِيخِ بِالْعَدِيدِ مِنَ السِّمَاتِ التِى مَيَّزَتْهُمْ عَنْ غَيْرِهِمْ، وَلَعَلَّ مِنْ أَهَمِّهَا : أَنَّهُ شَعْبٌ يَمِيلُ لِلتَّدَيُّنِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّعُوبِ ؛ لِذَا.. تَمَيَّزَتْ حَيَاتُهُمُ الدِّينِيَّةُ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الخَصَائِصِ..... هَلْ تَعْرِفُهَا؟

انْظُرْ إِلَى الشَّكْلِ التَّالِى : لِكَىْ تَتَعَرَّفَ عَلَيْهَا.

وَالآنَ،هيا بنا نَتَعَرَّفَ عَلَى كُلٍّ مِنْهَا بِشَىْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ،

أولاً: الاعتقاد بتعدُّد الآلهة :

إنَّ مصْرَ قبْلَ توحيدِها على يدِ الملكِ نعرمر (مينا) كانَتْ مُقسَّمةً إلى عدَّةِ أقاليمَ، وكانَ لكُلِّ إقليمٍ إلهُهُ الخاصُّ الذى تُقدَّمُ لهُ القرابينَ ، وتُصْنَعُ لهُ التَّماثيلُ ، وتُقامُ لهُ المعابدُ ، ويلتفُّونَ حولَهُ فى الأعيادِ، حتَّى إنَّهُ عندَما كانَ يعْظُمُ شأْنُ أىِّ مدينةٍ أوْ إقليمٍ أوْ دوْلةٍ ، كانَتْ تنْتشِرُ عبادةُ إلهِه.

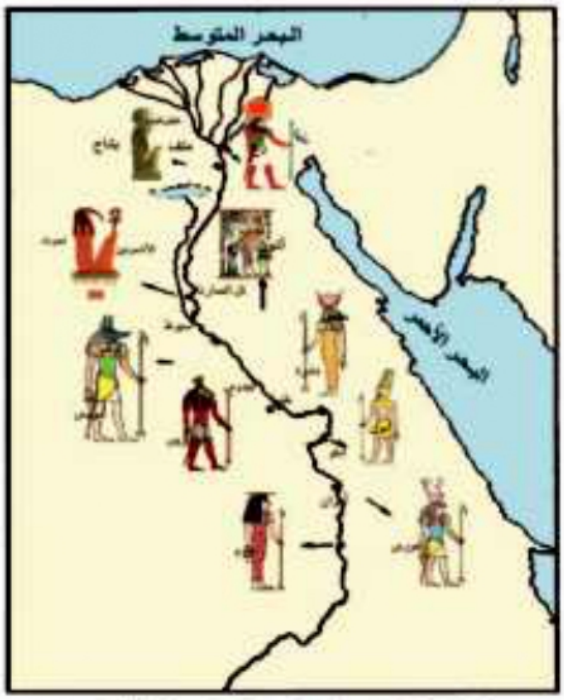

(شكل ٨٩) خريطة توزيع آلهة بعض الأقاليم

هَلْ تَعْرِفُ مِثْلَ مَنْ؟

مثْلَ عبادةِ الإله:

«رع» فى (منْف) : عاصمةِ الدَّولةِ القديمةِ.

«أوزيريس» فى عصْرِ الدَّوْلةِ الْوُسْطى.

«آمون» فى عصْرِ الدَّوْلةِ الْحديثةِ.

ناقش مع معلمك/فكْرة تعدُّد الآلهة فى مصْرَ القديمةِ؟

ثانيًا: الاعْتقادُ فى البعْثِ والْخلودِ:

كانَ الْمصْرىُّ القديمُ يعْتقدُ فى أنَّ هُناكَ حياةً أُخْرى ينْعمُ بها الْمتوفَّى، وأنَّهُ سيُعادُ بعْثُهُ ثانيةً بعْدَ موْتِه (العودة للحياة بعد الموت)؛ ليحْيا حياةَ الْخُلودِ(عدم الموت)؛ لذلكَ .. دفَعَ هذا الاعْتقادُ الْمصْريِّينَ إلى تحْنيطِ جثثِ موتاهم ووضعها فى قُبورٍ حصينةٍ (الأهْرامات) شيَّدوها فى قلْبِ الصَّحراءِ، حيْثُ يسْودُ الجفافُ.

ثالثًا: الاعتقاد فى الثواب والعقاب:

اعْتَقَدَ الْمِصْرِىُّ الْقَدِيمُ بِأَنَّ الرُّوحَ تَتَعَرَّضُ لِلْحِسَابِ، فَيَقِفُ الْمَيِّتُ أَمَامَ مَحْكَمَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ ٤٢ قَاضِيًا يُمَثِّلُونَ أَقَالِيمَ مِصْرَ، وَيَرْأَسُهُمْ إِلَهُ الْمَوْتَى (أُوزِيرِيس)، حَيْثُ يَأْخُذُ الْمَيِّتُ فِى سَرْدِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ، وَيَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْمَالِهِ السَّيِّئَةِ، وَتَقُومُ الْمَحْكَمَةُ بِالتَّحَقُّقِ مِنْ ذَلِكَ... **هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ؟**

(شكل ٩٠) حساب الموتى

تَأَمَّلِ الصُّورَةَ الَّتِى أَمَامَكَ ؛ لِتَعْرِفَ ذَلِكَ . فَفِى مِيزَانِ الْعَدَالَةِ ، يُوضَعُ قَلْبُ الْمَيِّتِ فِى كِفَّةٍ، وَفِى الْكِفَّةِ الثَّانِيَةِ تُوضَعُ رِيشَةٌ تُمَثِّلُ الإِلَهَةَ (ماعت) إِلَهَةَ الْحَقِّ وَالصِّدْقِ ، فَإِنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بَرِىءٌ ، وَكَانَ مَصِيرُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَجَحَتْ مَوَازِينُهُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ شِرِّيرٌ ، وَكَانَ مَصِيرُهُ عَذَابَ الْجَحِيمِ.

رابعًا: السُّمُوُّ إلى التَّوْحيد:

رَحَّبَ الْمُلُوكُ الْفَرَاعِنَةُ مُنْذُ فَجْرِ التَّارِيخِ بِتَعَدُّدِ الآلِهَةِ .

هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا؟

حَتَّى لاَ تُتْرَكَ السُّلْطَةُ الدِّينِيَّةُ فِى يَدِ كَهَنَةِ إِلَهٍ وَاحِدٍ ، يُمْكِنُ أَنْ يُنَافِسَهُمْ فِى الثَّرَاءِ وَالسُّلْطَانِ. لِذَلِكَ .. كَانَ لِكُلِّ قَبِيلَةٍ أَوْ إِقْلِيمٍ إِلَهٌ يَعْبُدُهُ . حَتَّى ظَهَرَتْ فِكْرَةُ التَّوْحِيدِ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ وَاحِدٍ عَلَى يَدِ (أمنحتب الرَّابِع).

(شكل ٩١) إخناتون يناجى ربه

هَلْ تَعْرِفُ اسْمَ هَذَا الإِلَهِ؟

إِنَّهُ (آتون): أَىْ : قُرْصُ الشَّمْسِ الَّذِى يُرْسِلُ أَشِعَّتَهُ إِلَى الأَرْضِ ، فَيَحْمِلُ إِلَيْهَا النُّورَ وَالْحَيَاةَ. لِذَلِكَ .. غَيَّرَ أَمنحتب الرَّابِع اسْمَهُ إِلَى «إِخْنَاتُونَ»، وَأَنْشَأَ عَاصِمَةً جَدِيدَةً لِدَوْلَتِهِ (أَخِيتَاتُون)، وَشَيَّدَ بِهَا الْمَعَابِدَ الْمَفْتُوحَةَ لِلسَّمَاءِ.

اقرأ وتعلّم :

جاء فى نشيد إخناتون الذى يناجى فيه ربّه:

١- يَا مَنْ يُضِيئُ الْمَشْرِقَ بِنُورِهِ : فَتَمْلأُ الأَرْضَ بِجَمَالِكَ.

٢- أَيُّهَا الْجَمِيلُ الْقَوِىُّ الرَّائِعُ الْعَلِىُّ فَوْقَ الأَرْضِ.

٣- إِذَا مَا احْمَرَّ شَفَقُ الصَّبَاحِ طَلَعْتَ عَلَى الكَوْنِ شَمْسًا.

٤- أَيُّهَا الْوَاحِدُ الأَحَدُ الَّذِى لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَكَ الْخَلْقُ مِنْ نَاسٍ وَحَيَوانٍ وَدَابَّةٍ.

والآن : وبعد أن تعرفنا خصائص الحياة الدينية ... هل تعرف : المَقْصُود بالحَيَاة الدِّينِيَّة؟

إنَّها: مَجْمُوعَةُ المُعْتَقَدَاتِ والشَّعَائِرِ والطُّقُوسِ الَّتِى كَانَ يُؤَدِّيهَا المِصْرِىُّ القَدِيمُ دَاخِلَ أَوْ خَارِجَ المَعَابِدِ.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس.